

توصيات المؤتمر التربوي الرابع بعنوان

(التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل)

عقدت كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة المؤتمر التربوي الرابع بعنوان (التواصل والحوار التربوي: نحو مجتمع فلسطيني أفضل) يومي الأحد والاثنين الموافق الثلاثين والحادي والثلاثين من شهر أكتوبر ٢٠١١م بمشاركة (٥٢) باحثاً من الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر، جامعة القدس المفتوحة، جامعة غزة) ووزارة التربية والتعليم العالي، ووكالة الغوث الدولية، ومؤسسات تربوية نفسية.

وقد حضر الافتتاح معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور/ أسامة المزيني، ومعالي رئيس مجلس الأمناء المهندس/ جمال ناجي الخضري، ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية/ أ.د. محمد موسى شبات، وعميد كلية التربية ورئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور/ عليان عبد الله الحولي، ونائب العميد ورئيس اللجنة التحضيرية الأستاذ الدكتور/ عزو إسماعيل عفانة، والمئات من أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية وأسرّة كلية التربية، وممثّلو المؤسسات التربوية والنفسية، ومدراء ومشرفوا وأساتذة المدارس، وطلبة كلية التربية بالجامعات والكليات الفلسطينية.

ومن خلال ما قُدم للمؤتمر من بحوث ودراسات، وفي ضوء ما تم في جلساته من مناقشات و حوار - خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

- ١- تأصيل مفهوم التواصل والحوار التربوي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، واستلهام أساليب التواصل والحوار الفاعلة من خلال السيرة النبوية وإشياء ثقافة التواصل والحوار مفهوماً وممارسةً بين المعلمين وطلبتهم.
- ٢- إعادة النظر في بناء الفلسفة التربوية والسياسات التعليمية واستراتيجيات التطوير التربوي بما يحقق ثقافة الحوار والتواصل فكراً وسلوكياً لأننا نعيش في عصر تكنولوجيا الإتصالات الالكترونية التي تجربنا على التواصل مع المخالفين لنا في الفكر والمعتقد، وهذا يقتضي بناء ثقافة التواصل والحوار مع أنفسنا أولاً ووضع أسس واضحة ومرنة للحوار مع الآخرين.
- ٣- إشاعة فقه الاختلاف وأدب الحوار بين الفئات المثقفة في المجتمع من خلال وسائل الإعلام، والحوارات المثمرة في أكناف المؤسسات التربوية والاجتماعية، وتوجيه الجهود للارتقاء بمستوى ممارسة الحوار والتواصل لدى فئات المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة.
- ٤- تطوير الأساليب التعليمية المعتمدة على التواصل والحوار بين أطراف العملية التعليمية واستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة ووسائل الإتصال الإلكترونية في تحسين التواصل والحوار الفاعل بين أركان العملية التربوية.

- ٥- عقد دورات تدريبية ذات فعالية وكفاءة عالية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ومعلمي التعليم العام والثانوي ومدراء المدارس من أجل النهوض بقدرات الحوار ومهارات التواصل لديهم.
- ٦- إعادة النظر في برامج التأهيل التربوي بملغز ثقافة التواصل والحوار التربوي الفعّال فكاراً وسلوكاً، وإنجاز ما يحق ذلك من تحديث للمساقات القائمة، وإضافة مساق جديد يركز على التواصل التربوي الفعال.
- ٧- إنشاء موقع تربوي على شبكة "الإنترنت" تشرف عليه مؤسسات التعليم العالي- يناقش القضايا التربوية ويعالج المشكلات التعليمية الطلبة، ويزوّد المرتادين بكل ما يتعلق بالجانب التربوي وذلك لتحقيق التواصل التربوي بين جميع أطراف العملية التربوية.
- ٨- تهيئة البيئة الصفية بحيث تكون ميداناً للتواصل والحوار التربوي بين المعلمين وطلبتهم، واستخدام تكنولوجيا التعليم ووسائل الاتصال الإلكتروني.
- ٩- النهوض بدور المدرسة في ترسيخ ثقافة التواصل والحوار بوصفها الحقل التربوي والميدان التطبيقي للنظرية التربوية، وذلك من خلال النشاطات التربوية الهادفة والخبرات المربية التي تقدمها المدرسية داخل أسوارها وخارجها.
- ١٠- توظيف وسائل الإعلام لنشر ثقافة الحوار والتواصل البناء للمساهمة في جعل هذه الثقافة سلوكاً اجتماعياً مألوفاً، وبذلك يتم توفير بيئة اجتماعية مهيأة لتطوير ثقافة التواصل والحوار.
- ١١- قيام المؤسسات التربوية بتعزيز دور الأسرة الفلسطينية في غرس ثقافة التواصل وأدب الحوار في نفوس أبنائها، من خلال برامج حوارية مفتوحة وندوات ثقافية تربوية ترتقي بمستوى الوعي لدى الآباء والأمهات ليكونون قدوةً لأبنائهم في بناء ثقافة التواصل والحوار.
- ١٢- تنشيط التواصل والحوار بين مؤسسات التعليم العالي من أجل تبادل الخبرات النافعة والاستفادة من التجارب الرائدة والمشاركة في النشاطات العلمية والبحثية، وندوات الحوار عبر وسائل الاتصال الحديثة بما يحقق الفوائد التربوية المرجوة من التواصل والحوار.
- ١٣- اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وتصميمها بتعزيز ثقافة التواصل والحوار التربوي من خلال تضمين المناهج المقررات الدراسية والخبرات المدرسية أفكاراً وممارسات تُكسب المتعلمين اتجاهات إيجابية نحو التواصل والحوار التربوي، كما تزودهم بالمهارات اللازمة لتحقيق ذلك.
- ١٤- ترشيد دور المسجد بحيث يعزز الحوار الإيجابي والتواصل البناء لدى مرتاديه من الشباب والفنية، ويخرجهم من دائرة التعصب للرأي الاجتهادي الواحد.